
MIT App Inventor لتعليم مهارة الاستماع

Muh. Zakki Amrulloh¹, M. Rondi²

Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Muhammadiyah Bojonegoro Indonesia

Email: zacky.arah@gmail.com, muhammadrondi93@gmail.com

ABSTRACT

The world of education is increasingly sophisticated with the presence of developed technology, one of which is to make it easier for students to learn whenever and wherever. Many applications that students can use to improve maharah Istima' one of them is the MIT App Inventor application. This research aims to find out how to make Android Learning app for Listening using a MIT App Inventor application for increased student Listening camp. This research is qualitative research. Data sources were collected from textbooks and results from questionnaires. The results of this study were to use the MIT App Inventor application for maharah Istima' exercise more effectively. With this application, teachers are expected to be more updated and can use technology to the maximum, to make it more interesting. In previous research, it focused on evaluation by using the MIT App Inventor application, but focused on this research is the Phonetic practice in maharah Istima'.

Keywords: MIT App Inventor, Listening App, Arabic Learning.

ABSTRAK

Dunia pendidikan semakin canggih dengan hadirnya teknologi yang Modern, salah satunya memudahkan siswa untuk belajar kapanpun dan dimanapun. Banyak aplikasi yang dapat digunakan oleh Siswa untuk meningkatkan maharah istima' salah satunya adalah aplikasi Android yang dibuat dengan MIT App Inventor. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bagaimana membuat aplikasi Android untuk pembelajaran Istima' menggunakan aplikasi MIT App Inventor untuk meningkatkan kemampuan Istima' siswa. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif. Sumber data dikumpulkan dari buku teks dan hasil kuesioner. Hasil dari penelitian ini adalah penggunaan aplikasi MIT App Inventor untuk latihan maharah Istima lebih efektif. Dengan adanya aplikasi ini diharapkan para guru bisa lebih up to date dan bisa memanfaatkan teknologi dengan maksimal, agar lebih menarik. Pada penelitian sebelumnya difokuskan pada evaluasi dengan menggunakan aplikasi MIT App Inventor, namun yang menjadi fokus penelitian ini adalah Pembelajaran fonetik untuk maharah Istima'..

Kata kunci: MIT App Inventor, Istima', Pembelajaran bahasa Arab.

مقدمة

تعد التطورات التكنولوجية المعاصرة من

أهم العوامل التي تركت آثارها على العملية التعليمية، حيث جاءت الوسائل التعليمية امتداداً لحواس الإنسان، كما تؤدي الاتجاهات المنهجية التي تسود التربية في مرحلة زمنية محددة إلى أحداث تغيرات في المناهج الدراسية.¹ ولا سيما في مناهج التعليم اللغة العربية.

وكان نظرية منهج في تعليم اللغة العربية المستخدمة في المدارس الثانوية هي نظرية الوحدة، وهي نظرية التي تنظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليس فروعا متفرقة مختلفة.² وتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة العربية أن يتخذ الموضوع التي تدور حول جميع الدراسات اللغوية.

إن تطور التكنولوجيا أصبح مهما في حياة الإنسان وجاء تطورات مواءمة لتطلعات الإنسان واحتياجه المتجددة، فوظفه في كثير من المجالات ولا سيما في مجال التربية والتعليم، ومن أبرز هذه تطور التكنولوجيا البرنامج الحاسوبية و نظام التشغيل على أساس أندرويد (Android) الذي يعد سمات لهذا العصر التكنولوجي. ويتسارع نمو التكنولوجيا بصورة سريعة حيث أوجدت هذه التكنولوجيا تغط العالم بأسره، وأصبح التنافس بين المهتمين بالتكنولوجيا على أن يطور البرمجيات التي تخدم شبكة الإنترنت و الهواتف الذكية. لذا أصبح اهتمام الآن موجهها نحو هذه الشبكة والبرنامج الحاسوبية، وابتكر طرائق ووسائل التعليمية لتحسينها وتطويرها، حيث جعلت من العالم أسرة إلكترونية.³

إن الهاتف المحمول أصبح الآن من أهم الوسائل التقنية التي انتشرت بين الناس بشكل

¹ محمد سيد علي، اتجاهات وتطبيقات الحديثة في المناهج وطرق التدريس (عمان: دار المسيرة، 2010)، ص. 12.

² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (قاهرة: دار المعارف، بدون سنة)، ص. 50.

³ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (عمان: دار المسيرة، 1425 هـ)، ص. 387-388.

سريع ومذهل، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو المعايير الاقتصادية، حتى إن عدد الهواتف المحمولة الذكية في إندونيسيا بات يفوق عدد الأفراد. وكذلك جاءت الاتجاهات المنهجية على انتشار الوسائل التكنولوجية. فتطور المناهج وطرق التدريس حتى تظهر الموديلات التعليمية مثل التعليم الإلكتروني والتعليم المتنقل والتعليم الذاتي بوسيلة الهاتف المحمول و أندرويد.

إن تعليم اللغة العربية في مهارة استماع يحتاج إلى الوسائل التعليمية الحديثة ولا سيما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل في إندونيسيا. هذه المشكلة في أثناء التعليم يجعل الطلاب والمدرسين لا يهتمون بتعليم الاستماع لعدم الوسائل التعليمية التي تمكن استعمالها في الفصول الدراسية.

منهجية البحث

يهدف هذا البحث إلى تبين كيفية تصميم البرنامج أندرويد باستخدام MIT App Inventor لتعليم الاستماع ووفقاً لأهداف البحث كما تقدم، يستخدم الباحث في هذا البحث منهج البحث الكيفي بالمدخل الوصفي. يتم تنفيذ أساليب جمع البيانات بشكل التثليث (الجمع)، وتحليل البيانات استقرائياً، ونتائج البحوث الكيفية تؤكد على المعنى. المنهج الوصفي هو المنهج التي أجريت لمعرفة قيمة المتغير المستقل، متغيراً واحداً كان أو أكثر (مستقلة) دون عملية المقارنة، أو الربط بين متغير واحد مع متغير آخر.⁴

البحث

الوسائل التعليمية

كان استخدام الوسائل التعليمية أمر ضروري في عملية التعليم والتعلم، بهذه الوسائل

⁴ Lexy J. Moeloeng, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Jakarta: Remaja Rosdakarya, 2014), Hal. 49.

التعليمية يكون عملية التعليم سهلة على فهمها المتعلم، وكان الوسائل التعليمية ليس مجرد الوسيلة بل بهذه الوسيلة يمكن على المدرس على يبذل الجهود على تطوير ابتكاره في بناء الوسائل التعليمية الجيدة ويسرق انتباه الطلاب في عملية التعليم. الوسائل التعليمية هي مجموعة الأجهزة والمادة التعليمية التي يستخدمها المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي لتسهيل عملية التعليم. يعد استخدام الوسائل التعليمية من الأمور الهامة والضرورية لجعل عملية التعليمية.⁵

وهي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتقدير مدتها، وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم، دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ، والرموز، والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والترتيب القومية بسرعة وقوة وبتكلفة أقل.⁶

الوسائل أو الوسائط التعليمية هي منظومة تعليمية كاملة تنقل التعلم إلى المتعلمين بمفردها أو بالاشتراك مع غيرها من الوسائل والمصادر وتكسب المتعلمين التعلم المقصود وعندما يتفاعلون معها داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.⁷

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم والتعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي

⁵ حسنية محمد حسن المليجي، *كفاية التربية العملية* (جامعة أسيوط: 2006) 154.

⁶ محمد محمود الحيلة، *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق... ص. 68.*

⁷ محمد عطية خميس، *تكنولوجيا إنتاج مصادر التعليم* (قاهرة: دار السحاب، 2006)، ص. 6.

تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.⁸ ويقصد بالوسيلة التعليمية ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة. وقد عرفها محمد زياد حمدان أن الوسائل التعليمية هي وسائط تربوية يستعان بها لأحداث عملية التعليم.⁹ بناء على المفهوم المذكور، الوسيلة التعليمية هي الوسائط التي تعين على التعليم والتعلم ويسهل المعلم في عمله لنيل المقصود. فينبغي لمعلم اللغة العربية أن يختار وسيلة جيدة وناجحة، وأن يملك الكفاية في استخدام الوسائل التعليمية، لأن التعليم في زمان العصر الحديث ليس كما كان في العصر الماضي. لذلك إذا اختار المعلم الوسيلة الجيدة المناسبة لأحوال التلاميذ فطبعاً يساعدهم على زيادة الفهم والاستدلال في عملية التعليم والإدراك. تصميم برنامج الاستماع

صمم الباحث مادة الاستماع باستخدام أندرويد بعد أن حصل البيانات والمعلومات. هذه المادة تسمى بـ "الاستماع (الفصل) (الباب)" لأن الباحث يطور ستة برامج حسب الباب في الفصل العاشر، وفي سبيل المثال يسمى الباحث بالباب الأول (Istima X1) والباب الثاني (Istima X2) والباب الثالث (Istima X3) والباب الرابع (Istima X4) والباب الخامس (Istima X5) والباب السادس (Istima X6).

فالخطوات الأولى التي قام الباحث في تصميم المادة هي تعيين العناصر المستخدمة وهي تصميم المعلومات، وتصميم الواجهة، وكتابة الرمز. أولاً من تصميم المعلومات هو الأصوات، الأصوات من المادة المهمة في برنامج الاستماع، والأصوات

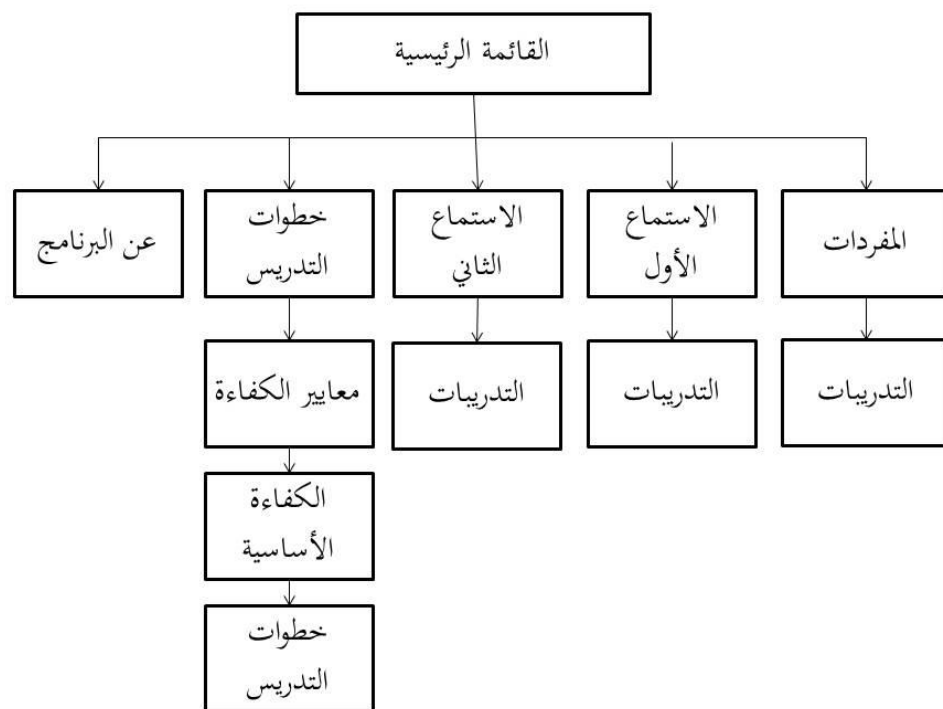
⁸ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، 1318هـ). ص: 243.
⁹ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية /الكفاء (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، 2011)، ص: 154.

في هذه البرنامج يتكون من الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة. والأصوات القصيرة هي أصوات المفردات وصوت المفتاحية وكلها من النص إلى الكلام يؤخذ من www.acapela-group.com. وأما الأصوات الطويلة هي الأصوات الاستماع الأول والثاني. الاستماع الأول مأخوذ من كتب اللغة العربية التي لها صوت مثل العربية بين يديك ودروس في العربية (The Linguaphone Institute) و اللغة العربية دورة الأساسية ومتوسطة (-Standard Arabic, An Elementary- Intermediate Course). قام الباحث بالتسجيل الصوتي لمصادر الصوت في الاستماع الثاني، ليحصل على صوت الناطقين بالعربية اتصل الباحث مع المصري وهو أحمد حمدي الحصري، وواحد أصوات صوت الباحث نفسه.

ثانياً، النصوص. يطور الباحث المادة التعليمية في تعليم الاستماع باستخدام أندرويد. بجانب ذلك، يحتاج إلى نصوص فهم المسموع للمعلمين حتى يسهل على المعلمين في تدريب والشرح عن المادة المسموعة. وهذا النصوص هي المادة المسموعة نفسها بشكل الكتابة. ولهذا يحتاج البرنامج أندرويد إلى الكتاب المصاحبة وهي "دليل المعلم ونصوص فهم المسموع".

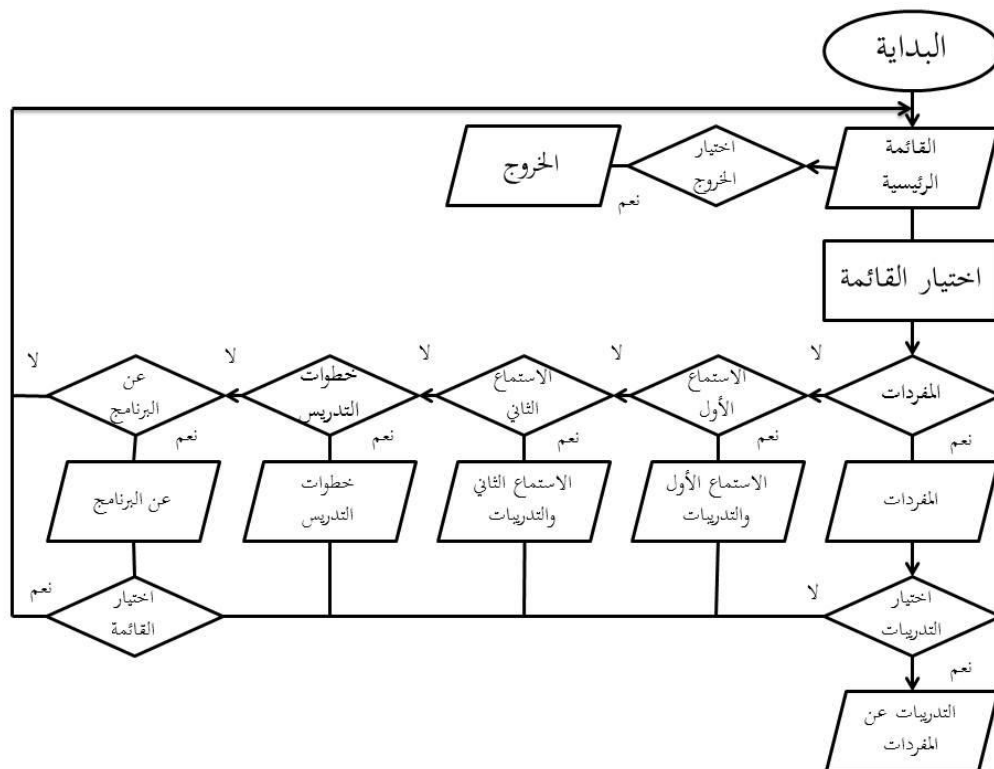
ثالثاً، الصور. يحتاج الباحث إلى الصور التوضيحية في عملية بناء البرنامج أندرويد، وهذه الصور سيعرضها الباحث في قائمة المفردات، حيث يغطي المستخدمون هذه الصور فظهر الأصوات يعبر عن هذه الصور. وكل الصور مأخوذ من جوجل (www.google.com). ورابعاً، قواعد البيانات للأسئلة. أما قواعد البيانات (Database) للأسئلة محتاج في العملية التدريبية لفهم المسموع، وهذه الأسئلة مأخوذ من نصوص فهم المسموع، ويتكون كل من الأسئلة عشرة بنود عن فهم المسموع.

والعناصر الثانية هي تصميم الواجهة ، بعد أن يصمم الباحث المعلومات الأساسية ، قام الباحث بتصميم الواجهة (Interface) وهذا التصميم سيوضح عملية البرنامج. ويتكون تصميم الواجهة على نوعين وهما بنية التنقل (Navigation Structure) وتخطيط الانسيابي (Flowchart). بنية التنقل هي هيكل بيانات واسع الاستخدام يحاكي شكل شجرة هرمية مع مجموعة من الرؤوس المرتبطة. من هذه بنية التنقل يستطيع الباحث أن يعرف عناصر البرنامج في الخريطة الواحدة. بنية التنقل من هذا البرنامج كما يلي:



الصورة : بنية التنقل

وأما التخطيط الانسيابي هي خريطة يستخدم فيها بعض الأشكال المتفق عليها لتمثيل خطوات معينة من بداية خوارزمية إلى نهايتها. ومن هذه التخطيط سيعرف الباحث عملية البرنامج من الأول حتى الأخير والاختيارات من هذه البرنامج بشكل الخريطة. والتخطيط الانسيابي من هذا البرنامج كما يلي:



الصورة : التخطيط الانسيابي

كتابة الرمز في MIT App Inventor

قبل أن يصمم الباحث البرنامج أندرويد ويقوم بعملية البرمجة، أعد الباحث كل من عناصر البرنامج باستخدام أنواع من البرنامج سوى برنامج الأساسي لصناعة أندرويد. يستخدم الباحث عدة برامج لتطوير البرنامج الاستماع، وهذه البرامج كما يلي:

أولاً، تيبوكريد ألب (Typogridapp) هو برنامج لصناعة الخط العربية من نوع الخط الكوفي، وقد صنع هذا البرنامج لصناعة الخط الكوفي قاسم حيدر ويعتبر الباحث هذا البرنامج لصناعة كلمة "الاستماع" بالخط الكوفي المربع.

ثانياً، كلك (KELK) وهو برنامج الخط النهائي لعثمان طه نسخ، الثلث، و رقة وغير ذلك. ومن الممكن أيضاً استخدام الخطوط العربية العادية بالاشتراك مع الخطوط الخطية. يستخدم الباحث هذا البرنامج لتصميم الخط النسخ في

القائمة الرئيسية والخط الثالث في عنوان الباب لكل البرنامج.

ثالثاً، برنامج لقطع ملف MP3 (MP3 Cutter) وهو برنامج لقطع ملف MP3 لأن أحياناً في الأصل الملف الصوتية طويلة ولا يحتاج الباحث بعضاً. فقام الباحث بقطع الملف المحتاج بهذه البرنامج.

رابعاً، أدوب فوتوشوب (Adobe Potoshop) هذا البرنامج معروف في عملية التصحيح الصور. ويستخدم الباحث هذا البرنامج لصناعة كل من الرمز في برنامج أندرويد وتصحيحها. وأخيراً، برنامج لصناعة أندرويد (MIT Appinventor 2) هذا هو البرنامج الأساسي لصناعة أندرويد. MIT Appinventor 2 هو مقدمة المبتدئين مبتكرة في البرمجة وخلق التطبيق الذي يحول لغة معقدة من الترميز القائم على النص في البصرية، السحب والإفلات لبنات البناء. واجهة رسومية بسيطة تمنح حتى المبتدئين عديمي الخبرة القدرة على خلق الأساسية، التطبيق وظيفية بالكامل في غضون ساعة أو أقل.

بعد أن يقوم بإعداد عناصر برنامج الاستماع، قام الباحث بالعملية البرمجية في البرنامج الأساسي MIT AppInventor 2 لصناعة برنامج أندرويد. ويتكون هذه البرنامج على نوعين من العملية الأساسية. النوع الأول هي عملية التصميم الواجهة والثاني عملية برمجة يسمى بـ "Blocks".

يعمل الباحث في عملية تصميم الواجهة بإدخال عناصر البرنامج الاستماع الذي يتكون من الرمز والصور والأصوات والنصوص. وبعد ذلك، قام الباحث بضبطها في مكان المناسب من البرنامج.

وبعد انتهاء عملية البرمجية، قام الباحث بالعملية البرمجية. في عملية البرمجية حدد الباحث استجابة العناصر البرنامج الاستماع إذا

كان فيها المثير، وتصميم ماذا سيحدث في البرنامج بعد وقت ما. وفي هذه العملية قام الباحث بتصميم التدريبات في كل مادة، وفي مادة المفردات فيها التدريبات اختيار من المتعدد وكذلك في الاستماع الثاني، وفي مادة الاستماع الأول فيها التدريبات اكتمال النص.

نتائج التصميم

يستخدم الباحث خط الكوفي المربع في الرمز الأساسي، ويعتعمل لوانان وهما الأخضر والأزرق، ويحرف الباحث 45 درجة. تعرض الصفحة الافتتاحية إذا كان المستخدم ينقر الرمز الأساسي. وفي هذه الصفحة الأساسية في صور رمز الأساسي مع زيادة الكلمة باللغة الإنجليزية وهي "Arabic Listening - ISTIMA" App ثم يخرج الصوت باللغة العربية "مرحبا في برنامج الاستماع".

بعد أن يمر سبعة ثواني، غاب الصفحة الرئيسية وتستبدل بالقائمة الرئيسية. وفي القائمة الرئيسية الموضوع ثم الأزرار السادسة وهي المفردات والاستماع الأول والاستماع الثاني وخطوات التدريس وعن البرنامج ثم الأخير زر الخروج.

ثم إذا كان المستخدم ينقر المفردات فيدخل البرنامج على مادة المفردات والعبارات. وفي مادة المفردات والعبارات صور متنوعة عن المفردات والعبارات التي يريد أن يفهم. فمثلا، هناك صورة "الفلاح يزرع الرز"، إذا كان ينقر هذه الصورة فظهر الصوت "الفلاح يزرع الرز"، وكذلك بعده.

وبعد انتهاء المفردات والعبارات، هناك رمز التدريبات. وإذا كان المستخدم ينقر التدريبات، فيدخل البرنامج على التدريب عن المفردات. وفي هذه التدريبات اختيار من المتعدد. وفي أعلى الشاشة أسئلة من الصور وفي أسفلها أربعة خيارات من المتعدد وهي الإجابة

بشكل الجملة التي يبين عن الصورة. الاستماع الأول والتدريبات.

وإذا كان المستخدم ينقر الاستماع الأول في القائمة الأساسية فيدخل البرنامج على مادة الاستماع الأول والتدريبات. وفي هذه الشاشة ثلاثة أزرار، زر التشغيل في الوسط لتشغيل المادة المسموعة، وزر الانقطاع في اليسار لانقطاع المادة الصوتية، وزر التوقيف في اليمين لتوقيف المادة الصوتية. يجمع الباحث بين المادة التعليمية والتدريبات في هذه المادة حيث يمكن على المستخدمين أن يعمل بالتدريبات وتشغيل المادة الصوتية معاً. والتدريبات في هذه المادة من نوع اكتمال النص، يستمع المستخدم عن المادة المسموعة ثم يكتمل النص بكتابة الأجوبة في المربع الفارغ. إذا كان المستخدم ينقر الاستماع الثاني في القائمة الأساسية فيدخل البرنامج على مادة الاستماع الثاني والتدريبات. وفي هذه الشاشة ثلاثة أزرار، زر التشغيل في الوسط لتشغيل المادة المسموعة، وزر الانقطاع في اليسار لانقطاع المادة الصوتية، وزر التوقيف في اليمين لتوقيف المادة الصوتية. يجمع الباحث بين المادة التعليمية والتدريبات في هذه المادة حيث يمكن على المستخدمين أن يعمل بالتدريبات وتشغيل المادة الصوتية معاً. والتدريبات في هذه المادة من نوع اختيار من المتعدد، يستمع المستخدم عن المادة المسموعة ثم يقرأ الأسئلة المكتوبة ويختار الأجوبة الصحيحة بين أربعة الأجوبة.

إذا كان المستخدم ينقر خطوات التدريس في القائمة الأساسية فيدخل البرنامج على خطوات التدريس. يتكون هذه الشاشة من ثلاثة عناصر وهي الكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية وخطوات التدريس. وفي أعلى الشاشة أزرار يكتب باللغة

الإندونيسية "Kompetensi Inti - Kompetensi Dasar - Langkah Pembelajaran". وطريقة الانتقال بين الكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية وخطوات التدريس بنقر هذه الأزرار. عن البرنامج وإذا كان المستخدم ينقر عن البرنامج في القائمة الأساسية فيدخل البرنامج على شاشة عن البرنامج. وفي هذه الشاشة يظهر مصادر الصور والصوت ومطور البرنامج ويمكن للمستخدم على أن يكتب التعليقات في المربع المقدمة.

الخلاصة

الوسيلة التعليمية هي الوسائط التي تعين على التعليم والتعلم ويسهل المعلم في عمله لنيل المقصود. فينبغي لمعلم اللغة العربية أن يختار وسيلة جيدة وناجحة، وأن يملك الكفاية في استخدام الوسائل التعليمية، لأن التعليم في زمان العصر الحديث ليس كما كان في العصر الماضي. لذلك إذا اختار المعلم الوسيلة الجيدة المناسبة لأحوال التلاميذ فطبعاً يساعدهم على زيادة الفهم والاستدلال في عملية التعليم والإدراك. فالخطوات الأولى التي قام الباحث في تصميم المادة هي تعيين العناصر المستخدمة وهي تصميم المعلومات، وتصميم الواجهة، وكتابة الرمز.

المراجع

أوريل بحر الدين. مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء. مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. 2011.
حسنية محمد حسن المليجي. كفاية التربية العملية. جامعة أسيوط: 2006.

عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف. بدون سنة.

محمد سيد علي. اتجاهات وتطبيقات الحديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة.

محمد عطية خميس. تكنولوجيات إنتاج مصادر التعليم. القاهرة: دار السحاب. 2006. محمد محمود الحيلة. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة. 1425 هـ.

نايف محمود معروف. خصائص العربية وطرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس. 1318 هـ.

Lexy J. Moeloeng. Metodologi Penelitian Kualitatif. Jakarta: Remaja Rosdakarya. 2014.